معالجة الفضائيات الكردية لازمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان – دراسة تحليلية لنشرة الاخبار الرئيسة في قناة افا

The Treatment of the Salary Delay Crisis by Kurdish Satellite Channels in the Kurdistan Region – An Analytical Study of the Main News Bulletin on Ava TV Channel

م.م. سعيد محمد يونس1

Saeed Mohammed Younis

قسم صحة المجتمع، معهد التقني خبات – جامعة أربيل التقنية، إقليم كردستان، أربيل، العراق

Erbil Polytechnic University, Kurdistan ،Community Health Department region, Erbil, Iraq

+9647504711376

epu.edu.iq@Saeed.younis

د. ارشد خليل اسعد ٢

Arshad Khaleel Asaad

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، إقليم كردستان، أربيل، العراق

Salahaddin University–Erbil, –Department of Media, College of Arts Kurdistan region, Erbil, Iraq

٦٠٥٢٦١+9647504

Arshad.asaad@su.edu.krd

المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة المعالجة الإخبارية التي ركزت عليها قناة آفا في تغطيتها لأزمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان، والتعرف على الفئات الموضوعية والاتجاهات التي اعتمدتها القناة في عرض الأزمة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد أسلوب الحصر الشامل، وذلك من خلال متابعة جميع النشرات الإخبارية الرئيسية لقناة آفا خلال الفترة من ٢٠٢٥/١٠/١ ولغاية ٢٠٢٥/١٠/٣١، ليصبح عدد النشرات محل التحليل ٣١ نشرة إخبارية، حيث تم استخراج ٩١ خبراً تتعلق بأزمة الرواتب.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها:

١. هيمنة البعد السياسي في التغطية الإخبارية لأزمة الرواتب، مما يعكس تركيز القناة على السياقات والقرارات السياسية المرتبطة بالأزمة، بوصفها الإطار الرئيس الذي تُفسَّر من خلاله الجوانب المالية والمعيشية.

٢. اعتماد القناة بدرجة كبيرة على المصادر الرسمية، مع بروز الاتجاه المؤيد للحكومة في تغطية الأزمة.

٣. غلبة الطابع الوصفي في معالجة الأزمة، حيث ركزت النشرات على توصيف الحدث وشرح الأسباب أكثر من طرح الحلول أو تسليط الضوء على النتائج.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإخبارية، ازمة تأخر الرواتب، قناة افا.

Abstract

The study aims to examine the news coverage that Ava TV focused on in reporting the salary delay crisis in the Kurdistan Region, and to identify the thematic categories and directions the channel relied upon in presenting the crisis.

The researcher employed the descriptive-analytical method and adopted a census approach, by following all the main news bulletins of Ava TV during the period from October 1, 2025, to October 31, 2025. The total number of bulletins

analyzed was 31, from which 91 news items related to the salary delay crisis were extracted.

The study reached several key conclusions, most notably:

1. The dominance of the political dimension in the news coverage of the salary delay crisis reflects the channel's focus on the political contexts and decisions related to the crisis, as the primary framework through which the financial and livelihood aspects are interpreted.

2. The channel relied heavily on official sources, with a prominent pro-government stance in its coverage of the crisis.

3. The coverage was predominantly descriptive, with bulletins focusing more on reporting the events and explaining the causes than on proposing solutions or highlighting the consequences.

key words: News Coverage, Salary Delay Crisis, Ava TV.

المقدمة

تشكل الفضائيات أداة رئيسية في نقل الأحداث والأزمات اليومية إلى الجمهور، بما يتيح لهم متابعة المستجدات وفهم أبعادها المختلفة، ومن بين هذه الأزمات، تحتل قضية تأخر الرواتب في إقليم كردستان أهمية خاصة نظراً لتأثيرها المباشر على حياة المواطنين والموظفين. ويسعى هذا البحث إلى تحليل معالجة قناة آفا لهذه الأزمة، من خلال رصد طبيعة الموضوعات التي تناولتها، والاتجاهات الإعلامية، والمصادر المستخدمة، والإطار الزمني والمكاني للتغطية، بهدف فهم أسلوب القناة في عرض الأزمة ومدى تركيزها على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المرتبطة بها.

وتضمنت الدراسة مباحث عدة، تناول الأول منها: الإطار المنهجي، اما الثاني فقد تحدث فيه الباحث عن المعالجة الإخبارية وأزمة توزيع الرواتب في إقليم كردستان، واخيراً اختتم الباحث دراسته بنتائج الدراسة وقائمة المراجع.

المبحث الاول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعرف مشكلة البحث بأنها "تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير، وإحاطة الباحث بالمشكلة من جميع جوانبها يقود إلى التمكن من صياغة المشكلة

وتوافر إمكان بحثها، أي أن تحديد المشكلة مرتبط بمدى فهم الباحث لها، وقدرته على صياغتها بدقة إلى حد ما، وتمكنه من بناء الإطار المنهجي لبحثها ودراستها"[١].

وتكمن مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: **(ما طبيعة المعالجة الإخبارية التي قدمتها قناة آفا لأزمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان في نشراتها الرئيسة؟)**، ومن هذا السؤال انبثقت تساؤلات فرعية وهي:

١. ما أبرز الموضوعات والاتجاهات التي ركّزت عليها قناة آفا في تغطية أزمة تأخر الرواتب؟

٢. ما الأساليب الإخبارية والمصادر التي اعتمدت عليها القناة في معالجة الازمة وتفسير أسبابها ونتائجها؟

٣. ما الاطار الزماني والمكاني الذي استخدمته القناة في عرض ازمة تأخر الرواتب؟

ثانياً: اهمية الدراسة

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع المتمثل معالجة الفضائيات الكردية لازمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان، فضلاً عن عدم وجود دراسة تناولت هذا الموضوع – حسب علم الباحث.

ثالثاً: اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

(١) سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث الإعلامي – دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، دولة الامارات والجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٤، ص ٧٩.

١ . الكشف عن طبيعة المضمون الإخباري الذي تناولته قناة آفا في تغطية أزمة تأخر الرواتب.

٢ . تحديد اتجاهات المعالجة الإخبارية ومستوى اعتماد القناة على المصادر الرسمية والشعبية.

٣. تحديد الاطار الزماني والمكاني الذي استخدمته القناة في عرض ازمة تأخر الرواتب.

رابعاً: منهج الدراسة

اعتمد الباحث على (المنهج المسحي)؛ كونه المنهج المناسب للكشف عن معالجة الفضائيات الإخبارية الكردية لازمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان خلال مدة الدراسة.

خامساً: مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث جميع النشرات الإخبارية الرئيسة التي تبثها قناة آفا خلال مدة دراسة أزمة تأخر الرواتب، ولصغر حجم المجتمع وإمكانية الوصول إليه، اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل، حيث تم متابعة نشرة الإخبار الرئيسية في الساعة السابعة مساءاً لمدة شهر كامل، من ٢٠٢٥/١٠/١ ولغاية ٢٠٢٥/١٠/٣١، ليصبح عدد النشرات محل التحليل ٣١ نشرة إخبارية، وقد تم استخراج ٩١ خبراً تتعلق بأزمة الرواتب ضمن هذه النشرات، وتم اختيار هذه المدة الزمنية لأنها تمثل تغطية شاملة للأزمة خلال ذروة الأحداث والتقارير المتعلقة بتأخر الرواتب في إقليم كردستان، مما يجعلها مناسبة لرصد الاتجاهات الإعلامية، وتحليل طبيعة الموضوعات المطروحة، والاتجاهات، والمعالجة الإخبارية، والإطار الزمني والمكاني المستخدم في النشرات.

سادساً: مجالات الدراسة

تقسم مجالات الدراسة الى ثلاثة أقسام وهي:

١. **المجال المكاني:** قناة افا الفضائية.

٢. **المجال الزماني:** متمثل في مدة الدراسة من ٢٠٢٥/١٠/١ ولغاية ٢٠٢٥./١٠/٣١

٣. **المجال الموضوعي:** ويتمثل مجال الدراسة الموضوعي بمعالجة الفضائيات الإخبارية الكردية لازمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان خلال مدة الدراسة.

سابعاً: ادوات الدراسة

اعتمد الباحث على أداة (استمارة تحليل المضمون)؛ وذلك لمعرفة كيف عالجت قناة افا ازمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان من خلال نشراتها الإخبارية الرئيسية، وهذا الامر تطلب منه اتباع ما يأتي:

أ. **وحدات التحليل:** قسم الباحث بيرلسون وحدات تحليل المضمون الى خمس وحدات وهي: (وحدة الكلمة، ووحدة الشخصية، ووحدة الفكرة، ووحدة المساحة او الزمن، وأخيراً وحدة الفن الإعلامي)[١]، وقد اختار الباحث من بين هذه الوحدات وحدة (الفكرة او الموضوع) كوحدة للتحليل؛ كونها الوحدة المناسبة للوصول الى نتائج الدراسة.

ب. **فئة التحليل:** قام الباحث باختيار (تحليل المضمون البعدي)، معتمداً على فئات ماذا قيل؟ وكيف قيل بمادة الاتصال؟؛ اذ قام باستخراج الفئات من خلال الاخبار التي جمعها خلال مدة الدراسة، وقام بعدها بتحويل المضامين ضمن مجتمع البحث الى وحدات صغيرة من أجل ان يعدها ويقيسها ومن ثم تبويبها بجداول.

ت. **تحديد وحدة العد والقياس:** ان وحدة العد والقياس بهذا البحث هي (الفقرة).

ث. **الصدق والثبات:** قام الباحث بتعريف جميع الفئات من أجل تحقيق الخطوة الأولى من الصدق، كما استعان بعدد من المحكمين من أجل معرفة صلاحية الفئات.

اما إجراءات (الثبات) فقام الباحث بإعادة تحليل (مجتمع البحث) بعد مرور (اسبوعين) من انجاز الدراسة، واستخرج الثبات بعد تطبيق (معادلة هولستي) وقد وصلت النسبة الى ٨٥%.

ثامناً: اهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة

١. **المعالجة الإخبارية:** وهي الطريقة او الكيفية التي يصاغ بها الخبر او الحدث، وطريقة اختيار العرض والعناوين المناسبة له، وكذلك اختيار المكان الذي يمكن ان يحتله الخبر عند ترتيب النشرات الاخبارية او الصحف الالكترونية.

---

(١) سعد سلمان المشهداني: مصدر سابق، ص ٢٦١-٢٦٢.

٢. **ازمة تأخر الرواتب:** يقصد بأزمة تأخر الرواتب الظاهرة الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن عدم انتظام صرف رواتب موظفي القطاع العام في إقليم كردستان خلال المدة التي تشهد خللاً في التحويلات المالية بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

٣. **قناة افا الفضائية:** هي احدى القنوات القضائية الكردية العاملة في اقليم كردستان العراق، تتخذ من أربيل مقراً رئيساً لها، تبث نشرات الأخبار والبرامج الاجتماعية باللغة الكردية، مع تركيز خاص على القضايا المحلية والإقليمية ذات الصلة بالمجتمع الكردي.

المبحث الثاني: الإطار المعرفي

- **مفهوم المعالجة الاخبارية**

تناول الكثير من الدارسين في حقل الاعلام مفهوم المعالجة الاخبارية خلال اجرائهم البحوث والدراسات الإعلامية حيث وصفت من قبلهم بانها الطريقة التي سوف يتم بواسطتها تناول القضايا والمشكلات والموضوعات قبل قيامهم بنشرها في المؤسسات الاعلامية وتصبح خبرا معدا وجاهزا في متناول اليد الجمهور، بناءً على ضوء سياسة كل مؤسسة اعلامية واجنداتها الفكرية حيث لم يختلف الباحثون الاعلاميون في تبيان وتوضيح مفهوم المعالجة بقدر ما يختلفون بشان التسميات فالبعض منهم اطلق عليها تسميه التناول الاعلامي بينما تم وصفها من قبل الاخرين بالتغطية الاخبارية فيما ذهب فريق اخر الى تسميتها بالتناول الاخباري[١].

ويمكن تعريف المعالجة الاخبارية بانها: الطريقة او الكيفية التي تتناول من خلالها الصحف القضية او الموضوع او المشكلة بناءً على سياسة تحريرية معينة يتم تحديدها وفق سياسة الصحيفة وملكيتها وتشمل[٢]:

١ الاساليب التحريرية التي تم استخدامها (سمة خبرية ام سمة راي).

---

(١) حنان كامل الربيعي: اطر المعالجة الاخبارية لازمة استفتاء اقليم كوردستان العراق في الصحف العراقية – دراسة تحليلية لصحف(الصباح ــ الزمان ــ التأخي)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٨، ص٥١.

(٢) فتحي حسين عامر: معالجة الاعلام قضايا الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٢٦.

٢. الاخراج الصحفي باستعمال والعناوين والصور من اجل ابراز موضوع ما أكثر من غيره.

وتمثل المعالجة الاخبارية للموضوعات والاحداث الجارية واحدة من اشكال المعالجات الإعلامية التي تتصف بالشمول حيث تكررت مفردة المعالجة في عدد من الادبيات الإعلامية الحديثة بوصفها تعبر عن الاساليب التي تم استخدامها في تناول خبر معين او حدث ما وهي ربما لا تأخذ الدوري العلاجي المرتقب من وسائل الاعلام المختلفة كما يعتقد بعضهم باعتبار ان وسائل الاعلام دورها الاساسي يتمحور حول تشكيل الاتجاهات والآراء والمواقف المختلفة ازاء قضية محددة وليس اعطاء العلاجات والتي من شانها مواجهه معتقدات متطرفة او تصرف منحرف او غير ذلك، المعالجة الإخبارية يقصد بها الطريقة المسندة بالأدوات الاختصاصية والقواعد والمناهج العلمية والعملية من قبل وسائل الاعلام المختلفة والاشكال الصحفية والاذاعية، ومقاطع الفيديو وموجات الراديو بالإضافة الى طرق الصياغة المتعددة وتنضيج الآراء، والاعداد والتقديم والاخراج، لغرض اخراج مضمون اعلامي متكامل وبأحسن صورة يتمكن من خلاله جمهور وسائل الاعلام من الفهم والمشاركة وبهذا يصبح المحتوى الاخباري قد حقق هدفه(١).

وتمثل المعالجات الاخبارية للموضوعات او الاحداث الجارية احدى المعالجات الاعلامية التي تتصف بالشمول حيث تكررت مفردة المعالجة في مختلف الادبيات الاعلامية المعاصرة حيث انها تعبر عن الاساليب المتبعة في تناول خبر او قضية ما وهي لا تأخذ الوظيفة العلاجية المتوقعة من قبل وسائل الاعلام كما يشاع لان وسائل الاعلام دورها الأساسي يتمحور حول تشكيل الاتجاهات والآراء ازاء حدث محدد وليس تقديم العلاجات وهي تصب في مجابهة افكار متطرفة او سلوك غير سوي او غيرها؛ ولذلك فالمعالجة الاخبارية يقصد بها الطريقة المسندة بالأدوات المهنية، والقواعد العلمية والعملية من قبل كل وسائل الاعلام المختلفة والقوالب التي تستخدمها كل من الصحف والاذاعات بالإضافة الى الراديو ومقاطع الفيديو كما ان اساليب الصياغة وتنضيج الآراء والاعداد والتقديم والاخراج

(١) نوال يوسف بومشطة: المعالجة الاعلامية لانخفاض اسعار البترول في المواقع الالكترونية للفضائيات الاخبارية، المنتدى الاعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للأعلام، ٢٠١٤، ص.٢٢.

لغرض اخراج مضمون اعلامي متكامل وبأبهى صورة يتمكن من خلاله الناس الفهم والمشاركة وبذلك يكون المحتوى الاخباري قد حقق الهدف المنشود[١].

ولا تهتم المعالجة الاخبارية بالشكل الظاهر فقط ذلك الشكل الذي عالجت به وسائل الاعلام مسالة الاثار المترتبة على نشر او إذاعة مختلف الاخبار او البيانات، وانما يتركز اهتمامها بالمحتوى الاعلامي اي بالأفكار والموضوعات التي اخذت، وبالطريقة التي تم تقديمها فيها فتقوم بالكشف عن الافكار والموضوعات التي ابعدت وتم التغاضي عنها وعليه فالمعالجة الإخبارية تشمل كل العاملين في التحرير كما تشمل الايديولوجيات المرسومة من جانب المؤسسة الإعلامية[٢].

مبادئ المعالجة الإخبارية:

نصت قواعد الممارسة الإعلامية واخلاقياتها على جملة من المبادئ الاساسية التي ينبغي ان تُراعى من قبل المؤسسات الإعلامية، بمعالجتها لمحتوى الاحداث ونشرها للجمهور واهم هذه المبادئ ما يأتي[٣]:

١. الاتزان وليس الاثارة وتجنب التهويل والتخويف خلال وصف الاحداث او تقديم الاخبار او مناقشة اصحاب الفكر والمواقف.
٢. الصفات والخصائص التي لها طابع يتسم بالتعميم تبعث على الشك في احيان متعددة في صدق وانصاف الرواية.
٣. لغة الوسيلة الاعلامية ينبغي ان تكون بعيدة تماما عن التعقيد.
٤. الابتعاد عن الحيل البلاغية المستهلكة قدر المستطاع، والمصطلحات المقلوبة المحفوظة ومن الاحسن اللجوء الى استعمال عبارات صحيحة ويسيرة يكون لها مدلولات مباشرة.

سمات المعالجة الاخبارية

---

١ المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٢) جنان جنيد: المعالجة الصحفية للحرب الانجلو امريكية على العراق في صحيفتي الاهرام والنيويورك تايمز، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ٢٠٠٣، ص١٢٣.

(٣) حنان كامل الربيعي، مصدر سابق، ص٥٣.

هناك جملة من السمات لابد من توفرها في المعالجة الإخبارية وهي:

١- الموضوعية: ونعني بها الفصل بين الراي والحقيقة وتحقيق العدالة والتوازن بإعطاء جميع الاطراف فرصا متساوية للإفصاح عن آرائها حتى يتسنى للجمهور الحصول على جميع المعلومات الضرورية حول قضية او موضوع من الموضوعات(١).

٢- التوازن: ونعني بالتوازن ان يكون الحدث الاخباري معبرا عن جميع جوانب المشكلة اذ يقترب معنى التوازن مع الموضوعية من ناحية الشكل العام خصوصا وان تحقيقهما يكون من خلال الاليات نفسها(٢).

٣- الدقة: ونعني بها ايراد الحقيقة الكاملة للحدث بدون حذف يؤدي الى الاخلال بسياقها العام او يضفي عليها المعنى او تأثير غير مطابق للواقع(٣)، حيث ان الدقة تعد من الامور الأساسية في العمل الاعلامي فينبغي التأكد من المعلومات ودقة التفاصيل المنشورة في المادة الصحفية سواء كانت اسماء او أرقام او تواريخ بالإضافة الى الاماكن والاقتباسات وما يتم نقله من تصريحات المصادر وعرضها بطريقة واضحة لا غموض ولا لبس فيها(١).

٤- النزاهة: ويقصد بالنزاهة الالتزام الذاتي بقواعد سلوك وأداء عالية وتتعلق النزاهة بمفاهيم اخرى مثل الدقة والموضوعية، فالإعلامي بالنزاهة لا يخدع الراي العام ولا يستغل موقعه من اجل مصلحة شخصية بمعنى عرض الحدث والصورة بدرجة من الحياد والابتعاد قدر الإمكان عن الخلط بين الخبر المجرد والتعليق والاعلان(٢).

٥- **المهنية:** ونعني بالمهنية الاعلامية المعايير الخاصة بمهنة الصحافة والاعلام التي تضم مجموعة من القيم والمبادئ الخاصة بالممارسة اليومية التي ينبغي على الاعلامي الالتزام

---

(١) محمد منير حجاب: *مدخل الى الصحافة*، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٢٤٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٥١.

(٣) فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٤، ص٢٥٥.

(١) محمد حسام الدين: المسؤولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص١٢٣.

(٢) فضل طلال العامري: حرية الاعلام في الوطن العربي في ظل غياب الديمقراطية، القاهرة، دار هلال للنشر، ٢٠١١، ص١٩٥.

بها بصورة ارادية في اداء مسؤولياته المتمثلة بالمواثيق، ومدونات السلوك باعتبارها معايير سلوكية تؤدي الى انجاز عمل ينال به رضا وقبول الراي العام(١).

ثانياً: مفهوم الأزمة وأنواعها وصلتها بأزمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان

تُعدّ الأزمة من المفاهيم المحورية في العلوم الاجتماعية والإعلامية، لما تمثله من حالة اضطراب غير مألوفة تهدد الاستقرار العام وتفرض على الفاعلين البحث عن حلول عاجلة أو استراتيجيات بديلة، وقد اختلف الباحثون في تعريفها تبعًا لاختلاف مناهجهم وتخصصاتهم، إذ ينظر إليها علماء الإدارة بوصفها "نقطة تحوّل حرجة تتطلب قرارات حاسمة وسريعة يمكن أن تفرز نتائج إيجابية أو سلبية"(٢)، فيما يرى مختصو الإعلام أنّ الأزمة "حالة من التوتر المفاجئ الناتجة عن حدث غير متوقع يؤثر في الجمهور أو المؤسسة الإعلامية ويستدعي استجابة اتصالية عاجلة" (٣).

أما من منظور الاتصال الجماهيري، فالأزمة تمثل اختبارًا لقدرة النظم الإعلامية على نقل المعلومات وإدارة المواقف الطارئة، إذ تحدد طريقة التغطية وعمقها درجة ثقة الجمهور بالمؤسسات الرسمية، وتعرف بأنها "انقطاع مفاجئ في التسلسل الاعتيادي للأحداث يتطلب معالجة إعلامية فعّالة لاحتواء الموقف وتوجيه الرأي العام"(١)، انطلاقًا من هذه التعريفات، يمكن القول إنّ الأزمة ليست مجرد حدث طارئ، بل ظاهرة مركّبة تتداخل فيها الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية، وتكتسب الأزمة أهميتها في البحث الإعلامي لأنها تكشف عن مدى جاهزية الوسائل في أداء وظائفها الاتصالية، خاصة في البيئات التي تشهد توترًا أو انقسامًا سياسيًا، مثل بيئة إقليم كردستان.

سمات الأزمة

---

(١) حمزه خليل و ميساء نصر الرواشدة، الممارسة الاعلامية بين المهنية والعرف والقانون، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، العدد٣، مجلد٦، ٢٠١٣، ص٤٣٢.

(٢) فهد أحمد الشعلان: إدارة الأزمات: الأسس والمراحل والآليات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢، ص١٧.

(٣) حسن عماد مكاوي: الإعلام ومعالجة الأزمات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩، ص٤٨.

(١) علي فلاح الضلاعين: الإعلام وإدارة الأزمات، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٩.

تتصف الأزمات بعدد من الخصائص التي تميّزها عن غيرها من الأحداث الاعتيادية، فهي في الغالب موقف مفاجئ يتجاوز السيطرة التقليدية ويؤدي إلى خلل في أنظمة القرار أو التواصل، ومن أبرز سماتها[١]:

١. المفاجأة والتصاعد السريع في التأثير.

٢. فقدان السيطرة الكاملة على مجريات الحدث.

٣. تزايد الاهتمام الإعلامي والجماهيري بها.

٤. احتمال تسببها بأضرار مادية أو معنوية أو بشرية.

٥. الحاجة إلى قرارات عاجلة ومبتكرة لتقليل الخسائر

هذه السمات تجعل الأزمة بطبيعتها مادةً خصبة للتناول الإعلامي، إذ يتعاظم دور وسائل الإعلام في تفسير أسبابها وتوجيه الرأي العام نحو مواقف محددة، أو في بعض الأحيان تأجيجها نتيجة ضعف المهنية أو غلبة الانحياز.

أنواع الأزمات

يصنف الباحثون الأزمات بعدة طرق بحسب طبيعتها ومصدرها ومدتها وتأثيرها[١]:

• من حيث الطبيعة: هناك أزمات بشرية ناتجة عن أفعال الإنسان (مثل الفساد الإداري والمالي)، وأخرى طبيعية كالفيضانات والزلازل.

• من حيث المصدر: أزمات داخلية تنشأ من داخل النظام نفسه، وأزمات خارجية تُفرض بفعل ضغوط أو أحداث خارجية.

• من حيث التكرار: أزمات دورية متكررة وأزمات فجائية غير متوقعة.

• من حيث العمق: أزمات سطحية عابرة وأخرى هيكلية تمس بنية النظام أو المؤسسة.

• من حيث التأثير: أزمات ذات خسائر بشرية أو مادية أو معنوية، وقد تكون مختلطة التأثير.

---

(١) بسام عبد الرحمن: معجم مصطلحات العلاقات العامة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص٥٧.

(١) علي فلاح الضلاعين، المصدر السابق، ص٢١.

• من حيث المدة: قصيرة الأمد يمكن احتواؤها بسرعة، أو طويلة المدى يصعب تجاوز آثارها.

هذا التصنيف يُسهم في فهم طبيعة الأزمة قيد الدراسة، ويساعد في اختيار الأدوات التحليلية المناسبة لقياس مدى استجابة الإعلام لها.

□ أزمة تأخر الرواتب في إقليم كردستان

تُعدّ أزمة تأخر صرف رواتب موظفي القطاع العام في إقليم كردستان أحد أبرز النماذج للأزمات الاقتصادية المركّبة ذات الأبعاد السياسية والإدارية، فقد نشأت الأزمة نتيجة تعقيدات في العلاقة المالية بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة الإقليم في أربيل، إلى جانب تراجع الإيرادات النفطية، وغياب سياسة مالية واضحة تضمن انتظام التخصيصات، هذا الخلل أدّى إلى اضطرابات متكررة في دفع الرواتب، ما انعكس على الأمن الاجتماعي ومستوى المعيشة، وأثار موجات احتجاج وقلق شعبي متزايد.

في هذا السياق، لعبت الفضائيات الإخبارية الكردية دورًا حاسمًا في تشكيل الوعي العام بالأزمة، فبعضها قدّم تغطيات ذات طابع مهني ركّزت على الأسباب الاقتصادية والحلول الممكنة، فيما اتجهت أخرى إلى تسييس الأزمة وإدراجها ضمن خطاب المظلومية أو الاتهام المتبادل بين المركز والإقليم.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة التحليلية لنشرات الاخبار الرئيسة في قناة افا

١. فئة طبيعة الموضوع الاخباري

جدول رقم (١) يبين الفئات الفرعية لفئة طبيعة الموضوع الاخباري ونسبتها المئوية

ت	الفئات الرئيسية	التكرارات	النسبة	المرتبة
١	سياسي	٥٣	%٤٨,٦٣	الأولى
٢	اقتصادي	٣٩	%٣٥,٧٨	الثانية
٣	اجتماعي	١٠	%٩,١٧	الثالثة
٤	اداري	٧	%٦,٤٢	الرابعة
	المجموع	١٠٩	١٠٠	

يبين جدول رقم (١) ان فئة سياسي حصلت على المرتبة الاولى، وبتكرارات بلغت (٥٣) تكراراً وبنسبة (٤٨,٦٣%)، اما فئة اقتصادي فقد جاءت بالمرتبة الثانية،

وبتكرارات بلغت (٣٩) تكراراً وبنسبة (٣٥,٧٨%)، في حين حصلت فئة اجتماعي على المرتبة الثالثة، وبتكرارات بلغت (١٠) تكرارات، وبنسبة (٩,١٧%)، واتت فئة اداري بالمرتبة الرابعة، وبتكرارات بلغت (٧) تكرارات وبنسبة (٦,٤٢%)، ومن ذلك يتضح تفوق البعد السياسي في التغطية الإخبارية لأزمة تأخر الرواتب، إذ ارتبطت الأزمة في الخطاب الإعلامي بالسياقات السياسية والخلافات بين الأطراف المعنية، ولا سيما ما يتعلق بالقرارات الحكومية، والعلاقات بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، فضلاً عن المواقف الحزبية المتباينة، ويعكس ارتفاع التكرارات السياسية تركيز القناة على البعد السياسي بوصفه الإطار التفسيري الأبرز للأزمة، في حين جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الثانية باعتباره نتيجة مباشرة للتفاعلات والقرارات السياسية، بينما ظهرت الأبعاد الاجتماعية والإدارية بدرجات أقل لكونها مكملة وليست محورية في تناول الأزمة.

٢. فئة مصادر المعلومات

جدول رقم (٢) يبين الفئات الفرعية لفئة مصادر المعلومات

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	المرتبة
١	مصادر رسمية	٤٦	%٥٠,٥٥	الاولى
٢	مصادر إعلامية	٣٣	%٣٦,٢٦	الثانية
٣	مصادر غير رسمية	٨	%٨,٨٠	الثالثة
٤	غير محددة المصدر	٤	%٤,٣٩	الرابعة
	المجموع	٩١	%١٠٠	

يبين جدول رقم (٢) أن المصادر الرسمية احتلت المرتبة الأولى، بتكرارات بلغت (٤٦) تكراراً وبنسبة (٥٠,٥٥%)، فيما جاءت المصادر الإعلامية في المرتبة الثانية، وبتكرارات بلغت (٣٣) تكراراً وبنسبة (٣٦,٢٦%)، أما المصادر غير الرسمية فقد حصلت على المرتبة الثالثة، وبتكرارات بلغت (٨) تكرارات وبنسبة (٨,٨٠%)، في حين جاءت فئة غير محددة المصدر بالمرتبة الرابعة، وبتكرارات بلغت (٤) تكرارات وبنسبة (٤,٣٩%)، ومن ذلك يتضح أن التغطية الإخبارية اعتمدت بدرجة أساسية على المصادر الرسمية بوصفها الأكثر قدرة على تقديم معلومات دقيقة

ومباشرة حول الأزمة، مع الاستعانة بالمصادر الإعلامية كدعم ثانوي للمضمون، بينما تراجع حضور المصادر غير الرسمية وغير المحددة بسبب محدودية موثوقيتها أو غياب تفاصيل واضحة يمكن الاعتماد عليها.

٣. فئة الاتجاه العام للتغطية

جدول رقم (٣) يبين الفئات الفرعية لفئة الاتجاه العام للتغطية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	المرتبة
١	اتجاه مؤيد للحكومة	٤٨	%٥٢,٧٥	الاولى
٢	اتجاه متعاطف مع المواطنين او الموظفين	٢٩	%٣١,٨٧	الثانية
٣	اتجاه محايد	١٤	%١٥,٣٨	الثالثة
٥	المجموع	٩١	%١٠٠	

يبين جدول رقم (٣) أن الاتجاه المؤيد للحكومة جاء في المرتبة الأولى، بتكرارات بلغت (٤٨) تكراراً وبنسبة (٥٢,٧٥%)، تلاه الاتجاه المتعاطف مع المواطنين أو الموظفين في المرتبة الثانية وبتكرارات بلغت (٢٩) تكراراً وبنسبة (٣١,٨٧%)، أما الاتجاه المحايد فقد جاء في المرتبة الثالثة، وبتكرارات بلغت (١٤) تكراراً وبنسبة (١٥,٣٨%)، ومن ذلك يتضح أن التغطية ركزت بصورة أكبر على إبراز موقف الحكومة وإظهار الإجراءات والتصريحات الرسمية المتعلقة بأزمة الرواتب، ما جعل الاتجاه الداعم للحكومة يحتل المرتبة الأعلى، وفي المقابل كان حضور الاتجاهات الأخرى أقل، سواء الاتجاه المتعاطف مع المواطنين أو الاتجاه المحايد، مما يعكس ميل التغطية لإبراز الجانب الرسمي والسياسي للأزمة أكثر من التركيز على المتضررين أو الحياد الإعلامي.

٤. فئة المعالجة الاخبارية

جدول رقم (٤) يبين الفئات الفرعية لفئة المعالجة الاخبارية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	المرتبة
١	توصيف الحدث فقط	٣٠	%٣٢,٩٧	الاولى
٢	تفسير الأسباب	٢٥	%٢٧,٤٧	الثانية
٣	طرح حلول	١٩	%٢٠,٨٨	الثالثة
	تسليط الضوء على النتائج	١٧	%١٨,٦٨	الرابعة
٤	المجموع	٩١	%١٠٠	

يبين جدول رقم (٤) أن فئة توصيف الحدث فقط جاءت في المرتبة الأولى، بتكرارات بلغت (٣٠) تكراراً وبنسبة (٣٢,٩٧%)، تلتها فئة تفسير الأسباب في المرتبة الثانية، وبتكرارات بلغت (٢٥) تكراراً وبنسبة (٢٧,٤٧%)، أما فئة طرح حلول فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وبتكرارات بلغت (١٩) تكراراً وبنسبة (٢٠,٨٨%)، في حين حلّت فئة تسليط الضوء على النتائج في المرتبة الرابعة، وبتكرارات بلغت (١٧) تكراراً وبنسبة (١٨,٦٨%)، ومن ذلك يتضح أن التغطية الإخبارية ركزت بصورة أكبر على عرض الوقائع المباشرة للأزمة كما هي، مع اهتمام ملموس بتفسير خلفياتها وأسبابها، بينما جاء طرح الحلول وتسليط الضوء على النتائج بنسب أقل، مما يشير إلى غلبة الطابع الوصفي والتقارير الإجرائية على الطابع التحليلي العميق في معالجة أزمة الرواتب.

٥. فئة الاطار الزماني والمكاني للتغطية

جدول رقم (٥) يبين الفئات الفرعية لفئة الاطار الزماني والمكاني للتغطية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	المرتبة
١	تغطية إقليمية (عموم الاقليم)	٣٨	%٤١,٧٦	الأولى
٢	تغطية زمنية آنية (حدث اليوم) او ممتدة	٢٥	%٢٧,٤٧	الثانية

	(متابعة مستمرة للازمة)			
٣	تغطية وطنية (ربط الازمة بالعراق عموماً)	١٦	%١٧,٥٩	الثالثة
٤	تغطية محلية (داخل محافظة واحدة)	١٢	%١٣,١٨	الرابعة
	المجموع	٩١	%١٠٠	

يبين جدول رقم (٥) أن التغطية الإقليمية (عموم الإقليم) جاءت في المرتبة الأولى، بتكرارات بلغت (٣٨) تكراراً وبنسبة (٤١,٧٦%)، تلتها التغطية الزمنية الآنية أو الممتدة في المرتبة الثانية، وبتكرارات بلغت (٢٥) تكراراً وبنسبة (٢٧,٤٧%)، أما التغطية الوطنية التي تربط أزمة الرواتب بإطار العراق عموماً فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وبتكرارات بلغت (١٦) تكرارات وبنسبة (١٧,٥٩%)، في حين حلّت التغطية المحلية في المرتبة الرابعة، وبتكرارات بلغت (١٢) تكرارات وبنسبة (١٤,١٨%)، ومن ذلك يتضح أن القناة اتجهت إلى تقديم الأزمة ضمن إطار إقليمي شامل يغطي عموم محافظات إقليم كردستان، مع اهتمام ملحوظ بالمتابعة الزمنية المستمرة للأحداث، بينما جاء الربط الوطني والتغطية المحلية بدرجات أقل، مما يشير إلى أن التغطية ركزت على البعد العام للأزمة أكثر من تركيزها على المستويات الجغرافية المحدودة.

الاستنتاجات

١. هيمنة البعد السياسي في التغطية: تشير النتائج إلى أن البعد السياسي كان الأكثر حضوراً في تغطية أزمة الرواتب، مما يعكس معالجة القناة للأزمة ضمن سياقات سياسية تتعلق بالقرارات الحكومية والخلافات بين الأطراف المعنية، ولا سيما العلاقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وقد أدى ذلك إلى تصدر المضامين ذات الطابع السياسي على حساب الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، التي جاءت بوصفها نتائج أو انعكاسات مباشرة للتفاعلات السياسية المرتبطة بالأزمة.

٢. الاعتماد الأكبر على المصادر الرسمية: أظهرت النتائج أن القناة اعتمدت بدرجة أساسية على المصادر الرسمية في بناء مضمونها الإخباري، الأمر الذي يدل على سعيها للحصول على معلومات دقيقة من الجهات المسؤولة مباشرة عن ملف الرواتب، مع استخدام المصادر الإعلامية كمساند ثانوي، وتراجع واضح للمصادر غير الرسمية.

٣. بروز الاتجاه المؤيد للحكومة: أظهرت النتائج أن الاتجاه السائد في التغطية كان مؤيداً للحكومة، حيث ركزت النشرات على الإجراءات والتصريحات الرسمية المتعلقة بأزمة الرواتب، ويعكس ذلك ميل القناة لإبراز الجانب السياسي والإداري للأزمة أكثر من التركيز على المتضررين أو الاتجاهات المحايدة، بينما جاء الاتجاه المتعاطف مع المواطنين بدرجة أقل مقارنة بالاتجاه المؤيد للحكومة.

٤. غلبة الطابع الوصفي في المعالجة الإخبارية: كشفت النتائج أن التناول الإخباري اعتمد بشكل أكبر على توصيف الحدث وعرض الوقائع كما هي، مع حضور أقل للتحليل العميق أو طرح الحلول، وهذا يشير إلى ميل القناة إلى نقل معلومات آنية مباشرة أكثر من التركيز على التفسير أو المعالجة التحليلية الشاملة.

٥. تقديم الأزمة ضمن إطار إقليمي واسع: أظهرت النتائج أن التغطية اتخذت إطاراً إقليمياً يغطي عموم محافظات كردستان، مع متابعة يومية أو ممتدة للأزمة، وهو ما يدل على أن القناة تعاملت مع أزمة الرواتب باعتبارها مشكلة عامة تؤثر على الإقليم ككل، وليست محصورة في مناطق محددة.

المراجع

١. بسام عبد الرحمن: معجم مصطلحات العلاقات العامة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.

٢. جنان جنيد: المعالجة الصحفية للحرب الانجلو امريكية على العراق في صحيفتي الاهرام والنيويورك تايمز، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ٢٠٠٣.
٣. حسن عماد مكاوي: الإعلام ومعالجة الأزمات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.
٤. حمزه خليل و ميساء نصر الرواشدة، الممارسة الاعلامية بين المهنية والعرف والقانون، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، العدد٣، مجلد٦، ٢٠١٣.
٥. حنان كامل الربيعي: اطر المعالجة الاخبارية لازمة استفتاء اقليم كوردستان العراق في الصحف العراقية –دراسة تحليلية لصحف(الصباح ــ الزمان ــ التأخي)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠١٨.
٦. سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث الإعلامي –دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية، دولة الامارات والجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٤.
٧. علي فلاح الضلاعين: الإعلام وإدارة الأزمات، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
٨. فاروق ابو زيد، فن الخبر الصحفي، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٤.
٩. فتحي حسين عامر: معالجة الاعلام قضايا الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
١٠. فضل طلال العامري: حرية الاعلام في الوطن العربي في ظل غياب الديمقراطية، القاهرة، دار هلال للنشر، ٢٠١١.
١١. فهد أحمد الشعلان: إدارة الأزمات: الأسس والمراحل والآليات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٢.
١٢. محمد حسام الدين: المسؤولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
١٣. محمد منير حجاب: *مدخل الى الصحافة*، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
١٤. نوال يوسف بومشطة: المعالجة الاعلامية لانخفاض اسعار البترول في المواقع الالكترونية للفضائيات الاخبارية، المنتدى الاعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للأعلام، ٢٠١٤.